العقيدة الإسلامية
للشيخ محمد جميل زينو

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة

إن الحمد للَّه نحمده ، ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ باللَّه من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، مَن يَهدِه اللَّه فلا مُضلَّ له ، ومن يُضللْ فلا هادِيَ له .

وأشهدُ أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله .

أما بعد ..

فهذه أسئلة هامَّة في العقيدة أجيب عليها ، مع ذكر الدليل من القرآن والحديث

الصحيح ؛ ليطمئن القارئ إلى صحة الجواب ؛ لأن عقيدة التوحيد هي أساس سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة .

واللَّه أسألُ أن ينفعَ بها المسلمين ، ويجعلها خالصة لوجهه الكريم .

محمد بن جميل زينو

أركان الإسلام

س١- جبريل يسأل : يا محمد ، أخبرني عن الإسلام ؟

ج١- فقال رسول اللّه ﷺ : **الإسلام :**

١ - **أن تشهدَ أن لا إله إلا اللّه :** (لا معبود بحق إلا اللّه) ، وأن محمدًا رسول اللّه . (وأن محمدًا أرسله اللّه لتبليغ دينه) .

٢ - **وتقيم الصـــلاة :** (تُؤديها بأركانها باطمئنان وخشوع) .

٣- **وتؤتي الزكاة :**

(إذا ملك المسلم ٨٥ غرامًا ذهبًا أو ما يعادلها

من النقود يدفع منها ٢,٥ في المائة بعد سنة ، وغير النقود لها مقدار معين) .

٤- وتصوم رمضان :

(تمتنع عن الطعام والشراب والجماع والمحرمات من الفجر حتى الغروب) .

٥- وتحجَّ البيت إن استطعت إليه سبيلاً .

« رواه مسلم » .

❊ ❊ ❊

أركان الإيمان

س١- قال جبريل : فأخبرني عن الإيمان ؟

ج١- فقال رسول اللّه ﷺ : **الإيمان :**

١- أن تؤمن باللّه : (الاعتقاد بأن اللّه خالق ومعبود بحق) . له أسماء وصفات : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى : ١١] .

٢- وملائكته : (مخلوقات من النور ، لتنفيذ أوامر اللّه ، لا نراهم) .

٣- وكتبه : (التوراة ، والإنجيل ، والزبور ،

والقرآن ناسخها) .

٤- ورسله : (أولهم نوح : وآخرهم محمد ﷺ) .

٥- واليوم الآخر : (يوم القيامة لمحاسبة الناس) .

٦- وتؤمن بالقَدرِ خيرِه وشَره . « رواه مسلم » .

(الرضا بما قدَّره اللَّه مع الأخذ بالأسباب) .

❊ ❊ ❊

حَقُّ اللَّـه على العباد

س ١ – لماذا خلقنا اللَّه ؟

ج١– خلقنا اللَّه لنعبده ولا نُشركَ به شيئًا .
والدليل قول اللَّه تعالى : ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات : ٥٦] . وقوله ﷺ : « حقُّ اللَّه على العباد أن يَعبدوه ، ولا يشركوا به شيئًا » . « متفق عليه » .

س ٢ – ما هي العبادة ؟

ج٢ – **العبادة** : اسمٌ جامعٌ لِما يُحبه اللَّه من الأقوال ، والأفعال : كالدعاء والصلاة والخشوع وغيرها .

قال اللَّه تعالى : ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام : ١٦٢] . (نُسكي : ذبحي للحيوانات) .

وقال ﷺ : قال اللَّه تعالى : « وما تَقرَّبَ إليَّ عبدي بشيءٍ أحبَّ إليَّ مما افترضته عليه » .

« حديث قدسي رواه البخاري » .

س ٣ - كيف نعبد اللَّه ؟

ج٣- كما أمرنا اللَّه ورسوله ، قال اللَّه تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾ [محمد : ٣٣] .

وقال ﷺ : « مَن عمِل عمَلًا ليس عليه أمرُنا فهو رَدٌ » . « رواه مسلم » (أي غير مقبول) .

س ٤ - هل نعبدُ اللّٰه خوفًا وطمَعًا ؟

ج ٤- نعم نعبدهُ كذلك ، قال اللّٰه تعالى آمرًا عباده : ﴿وَٱدۡعُوهُ خَوۡفٗا وَطَمَعًاۚ﴾ [الأعراف : ٥٦] .

وقال ﷺ : « أسألُ اللّٰه الجنةَ ، وأعوذُ به مِنَ النار » . « رواه أبو داود بسند صحيح » .

س ٥ - ما هو الإحسان في العبادة ؟

ج ٥ - الإحسان هو مراقبة اللّٰه تعالى في العبادة .

قال اللّٰه تعالى : ﴿ٱلَّذِي يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ٢١٨ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ﴾ [الشعراء : ٢١٨، ٢١٩] .

وقال ﷺ : « الإحسانُ أنْ تَعبُدَ اللّٰه كأنك تَراهُ ، فإنْ لم تكنْ تراهُ فإنه يراك » . « رواه مسلم » .

أنواع التوحيد وفوائده

س ٦ - لماذا أرسل اللّه الرسل ؟

ج ٦- أرسلهم للدعوة إلى عبادته ، ونَفي الشرك باللّه ، قال تعالى : ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ ۖ﴾ [النحل : ٣٦] .

(الطاغوت : الذي يعبدهُ الناسُ ، ويَدعونه مِن دون اللّه وهو راض بذلك) .

وقال ﷺ : « والأنبياءُ إخوة ... ودينُهم واحد » . « الحديث متفق عليه » .

س ٧ - ما هو توحيد الرب ؟

ج ٧- هو إفراده بأفعاله كالخلق والتدبير وغيرهما.

قال اللَّه تعالى : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ .

وقال ﷺ : « .. أنتَ ربُّ السماوات والأرض ..» « متفق عليه » .

س ٨ - ما هو توحيد الإله ؟

ج٨ – هو إفراده بالعبادة كالدعاء ، والذبح ، والنذر ، والصلاة ، والرجاء ، والخوف ، والاستعانة ، والتوكل ، وغيرها . قال اللَّه تعالى : ﴿وَإِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة : ١٦٣] . وقال ﷺ : « فَلْيكُن أول ما تدعوهم إليه ، شهادةَ أن لا إله إلا اللَّه » . « متفق عليه » .

وفي رواية البخاري : « إلى أن يُوحِّدوا اللّه » .

س ٩ - ما هو توحيد صفات اللّه وأسمائه ؟

ج٩ – هو إثبات ما وصف اللّه به نفسه في كتابه أو وصفه رسوله في أحاديثه الصحيحة على الحقيقة ، بلا تأويل ولا تجسيم ، ولا تمثيل ، ولا تعطيل ، ولا تكييف ، كالاستواء والنزول واليد وغيرها ، مما يليق بكمال اللّه .

قال اللّه تعالى : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى : ١١] .

وقال ﷺ : « ينزلُ اللّه في كُلِّ ليلة إلى سماء الدنيا » . « صحيح رواه أحمد » .

(ينزل نزولًا يليق بجلاله ، ولا يُشبه أحدًا من مخلوقاته) .

س ١٠ - أين اللَّه ؟

ج١٠ – اللَّه فوق العرش على السماء . قال اللَّه تعالى : ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾ [طه : ٥] .

(أي علا وارتفع) « كما جاء في البخاري عن التابعين » . وقال ﷺ : « إن اللَّه كتب كتابًا قبلَ أن يخلق الخلق ... فهو مكتوب عنده فوق العرش » . « رواه البخاري » .

س ١١ - هل اللَّه معنا ؟

ج١١ – اللَّه معنا بعلمه يسمعنا ويرانا ؛

لقول اللّه تعالى : ﴿قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ﴾ [طه : ٤٦] .

وقال ﷺ : « .. إنكم تدعون سميعًا قريبًا وهو معكم » . « رواه مسلم » (أي بعلمه) .

س ١٢ - ما هي فائدة التوحيد ؟

ج١٢ – فائدة التوحيد هي الأمن في الآخرة من العذاب المؤبد ، والهداية في الدنيا ، وتكفير الذنوب ، قال اللّه تعالى : ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ﴾ [الأنعام : ٨٢] (بظلم : أي بشرك) .

وقال ﷺ : « حَقُّ العباد على اللّه أن لا يُعذِّبَ من لا يُشرِكُ به شيئًا » . « متفق عليه » .

شروط قبول العمل

س ١٣ - ما هي شروط قبول العمل ؟

ج١٣ – شروط قبول العمل عند اللّٰـه ثلاثة :

١– الإيمان باللّٰـه وتوحيده : قال اللّٰـه تعالى :
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّـٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ [الكهف : ١٠٧] . وقال ﷺ :
« قُل آمنتُ باللّٰـه ، ثم استقِمْ » . « رواه مسلم » .

٢– الإخلاص : وهو العمل للّٰه من غير رياء ولا سُمعة ، قال اللّٰـه تعالى : ﴿فَٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [غافر : ١٤] .

وقال ﷺ : « مَن قال : لا إله إلا اللّٰـه مُخلِصًا

دخل الجنة » . « صحيح . رواه البزار وغيره » .

٣- الموافقة لما جاء به الرسول ﷺ :

قال اللّه تعالى : ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ﴾ [الحشر : ٧] .

وقال ﷺ : « مَن عمِلَ عَملًا ليسَ عليه أمرنُا فهو ردٌّ » . « رواه مسلم » (أي غير مقبول) .

❊ ❊ ❊

الشرك الأكبر وأنواعه

س ١ - ما هو الشرك الأكبر ؟

ج١ – الشرك الأكبر هو صرف نوع من أنواع العبادة لغير اللَّه كالدعاء والذبح وغير ذلك ، والدليل قول اللَّه تعالى : ﴿وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ۖ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [يونس : ١٠٦] (أي المشركين) .

وقوله ﷺ : « أكبر الكبائر : الإشراكُ باللَّه وعقوقُ الوالدين ، وشهادةُ الزور » . « رواه مسلم » .

س ٢ - ما هو أعظم الذنوب عند اللَّه ؟

ج٢ – أعظم الذنوب عند اللَّه الشرك الأكبر ،

والدليل قول اللّه تعالى عن لقمان : ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ﴾ [لقمان : ١٣] .

ولما سُئل رسول اللّه ﷺ : أيُّ الذنب أعظم ؟ قال : « أن تجعلَ لِلّهِ ندًّا وهو خلقك » . « متفق عليه » (النِّدّ : المثيل والشريك) .

س ٣ - هل الشرك موجود في هذه الأُمة ؟

ج٣ – نعم موجود ، والدليل قول اللّه تعالى : ﴿وَمَا يُؤۡمِنُ أَكۡثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشۡرِكُونَ﴾ [يوسف : ١٠٦] . وقال ﷺ : « لا تقومُ الساعةُ حتى تَلحق قبائلُ من أُمتي بالمشركين ، وحتى تعبد الأوثان » . « صحيح رواه الترمذي » .

س ٤ - ما حكم دعاء الأموات أو الغائبين؟

ج٤ – دعاؤهم من الشرك الأكبر ، قال اللّه تعالى : ﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَكُونَ مِنَ ٱلْمُعَذَّبِينَ﴾ [الشعراء : ٢١٣] .

وقال ﷺ : « مَن مات وهو يدعو من دون اللّه ندًّا دخل النار » . « رواه البخاري » (النِّد : الشريك) .

س ٥ - هل الدعاء عبادة ؟

ج٥ – نعم الدعاء عبادة ، قال اللّه تعالى : ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ

دَاخِرِينَ﴾ [غافر : ٦٠] (عبادتي : دعائي) .

وقال ﷺ : « الدعاء هو العبادة » . « رواه الترمذي وقال : حسن صحيح » .

س ٦ - هل يسمع الأموات الدعاء ؟

ج٦ - لا يسمعون ، قال اللّٰه تعالى :

١ - ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُسۡمِعٖ مَّن فِي ٱلۡقُبُورِ﴾ [فاطر : ٢٢] .

٢- وعن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما قال : وقف النبي ﷺ على قليب[١] بدر ، فقال : « هل وجدتم ما وعد ربكم حقًّا ؟ » ثم قال : « إنهم الآن يسمعون ما أقول » . فذُكِر لعائشة ، فقالت : « إنما

(١) مكان إلقاء قتلى المشركين .

قال النبي ﷺ إنهم الآن ليَعلَمون ، أن ما كنتُ أقول لهم هو الحق » . ثم قرأت : ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [النمل : ٨٠] . وقال قتادة راوي الحديث : « أحياهم اللَّه حتى أسمعهم قوله توبيخًا وتصغيرًا ، ونقيمة وحسرة وندامة » .

« رواه البخاري في كتاب المغازي باب ٨ » .

يستفاد من الحديث :

١- إن سماع قتلى المشركين موقَّت بدليل قوله ﷺ : « إنهم الآن يسمعون » ، ومفهومه بعد الآن لا يسمعون ؛ لأنه كما قال قتادة راوي الحديث : أحياهم اللَّه حتى أسمعهم قوله ، توبيخًا وتصغيرًا و ...

٢- إنكار عائشة لرواية ابن عمر ، وأن النبي ﷺ لم يقل : « يسمعون » ، بل قال : « إنهم الآن ليعلمون » ؛ مستدلة بالآية : ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [النمل : ٨٠] .

٣- ويمكن التوفيق بين رواية ابن عمر وعائشة بما يلي :

إن الأصل هو عدم سماع الموتى ، كما صرح به القرآن ، ولكن اللّه أحيا قتلى المشركين ؛ معجزة للرسول ﷺ حتى سمعوا ، كما صرح بذلك قتادة راوي الحديث ، واللّه أعلم .

❊ ❊ ❊

أنواع الشرك الأكبر

س ٧ - هل نستغيث بالأموات أو الغائبين ؟

ج٧ – ١- لا نستغيث بهم ، بل نستغيث باللّه ، قال اللّه تعالى : ﴿وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخۡلُقُونَ شَيۡـًٔا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ ۝٢٠ أَمۡوَٰتٌ غَيۡرُ أَحۡيَآءٍۖ وَمَا يَشۡعُرُونَ أَيَّانَ يُبۡعَثُونَ﴾ [النحل : ٢٠، ٢١] .

٢- ﴿إِذۡ تَسۡتَغِيثُونَ رَبَّكُمۡ فَٱسۡتَجَابَ لَكُمۡ﴾ [الأنفال : ٩] .

٣- وقال ﷺ : « يا حَيُّ يا قيُّوم ، برحمتك

أستغيث » . « حسن رواه الترمذي » .

س ٨ - هل تجوز الاستعانة بغير اللّه ؟

ج٨ - لا تجوز ، والدليل قول اللّه تعالى : ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾ [الفاتحة : ٥] . وقوله ﷺ : « إذا سألت فاسأل اللّه ، وإذا استعنتَ فاستعِن باللّه » . « رواه الترمذي ، وقال : حسن صحيح » .

س ٩ - هل نستعين بالأحياء ؟

ج٩- نعم فيما يقدرون عليه ، قال اللّه تعالى : ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ﴾ [المائدة : ٢] .

وقال ﷺ : « واللّه في عونِ العبدِ ، ما كان

العبدُ في عونِ أخيه » . « رواه مسلم » .

س ١٠ - هل يجوز النذر لغير اللَّه ؟

ج١٠ - لا يجوز النذر إلا للَّه ؛ لقول اللَّه تعالى : ﴿رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ [آل عمران : ٣٥] . وقوله ﷺ : « مَن نذرَ أن يُطيعَ اللَّه فلْيطْعُه ، ومَن نذرَ أن يَعْصيَهُ ، فلا يَعصه » .

« رواه البخاري » .

س ١١ - هل يجوز الذبحُ لغير اللَّه ؟

ج١١ - لا يجوز ، والدليل قول اللَّه تعالى : ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَـرْ﴾ [الكوثر : ٢] . (انحر : اذبح للَّه) .

وقال ﷺ : « لعـنَ اللَّه مَـن ذبح لغيرِ اللَّه » .

« رواه مسلم » .

س ١٢ - هل يجوز الطواف حول غير الكعبة ؟

ج١٢ - لا يجوز الطواف إلا بالكعبة ، قال اللَّه تعالى : ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾ [الحج : ٢٩] . وقال ﷺ : « مَن طاف بالبيت سبعًا وصلَّى ركعتين ، كان كعتقِ رقبة » . « صحيح . رواه ابن ماجه » .

س ١٣ - ما حكم السحر ؟

ج١٣ - السحر من الكفر ، قال اللَّه تعالى : ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ﴾ [البقرة : ١٠٢] . وقال ﷺ : « اجتنبوا

السبعَ الموبقات : الشركُ باللَّه ، والسحر ...»

« الحديث رواه مسلم » (الموبقات : المهلكات) .

س ١٤ - هل تُصدِّق العَرَّاف والكاهِنَ في عِلمِ الغيب ؟

ج١٤ - لا نُصدِّقهما ؛ لقول اللَّه تعالى :

﴿قُل لَّا يَعۡلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلۡغَيۡبَ إِلَّا ٱللَّهُۚ﴾ [النمل : ٦٥] .

وقال ﷺ : « مَن أتى عَرَّافًا ، أو كاهنًا فصدَّقه بما يقولُ فقد كفرَ بما أُنزِلَ على محمد » .

« صحيح رواه أحمد » .

س ١٥ - هل يَعلمُ الغيب أحد ؟

ج١٥ - لا يعلَمُ الغيبَ أحدٌ إلا اللَّه ، قال اللَّه

تعالى : ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡلَمُهَآ إِلَّا هُوَۚ﴾ [الأنعام : ٥٩] . وقال ﷺ : « لا يعلمُ الغيبَ إلا اللّه » . « حسن رواه الطبراني » .

س ١٦ - ما حكم العمل بالقوانين المخالفة للإسلام ؟

ج١٦ – العمل بالقوانين المخالفة للإسلام كفر إذا أجازها ، أو اعتقد صلاحيتها .

قال اللّه تعالى : ﴿وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ [المائدة : ٤٤] . وقال ﷺ : « وما لم تَحكمْ أئمتُهم بكتاب اللّه ، ويَتخيَّروا مما أنزل اللّه ، إلا جعلَ اللّه بأسهم بينهم » . « حسن . رواه ابن ماجه وغيره » .

س ١٧ - إذا وسوس الشيطان فقال : من خلق اللَّه ؟

ج١٧ - إذا وسوس الشيطان لأحدكم بهذا السؤال فلْيستعذْ باللَّه ، قال اللَّه تعالى : ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾ [فصلت : ٣٦] . وعلَّمنا الرسول ﷺ أن نَرُدَّ كيد الشيطان ونقول : « آمنتُ باللَّه ورُسله ، اللَّـه أحدٌ ، اللَّـه الصمدُ ، لم يَلِدْ ، ولم يُولَد ، ولم يكُنْ له كُفُوًا أحد . ثم ليَتْفُل عن يساره ثلاثًا ، وليَستعِذْ من الشيطان ، وليَنتَهِ ، فإن ذلك يذهب عنه » . « هذه خلاصة الأحاديث الصحيحة الواردة في البخاري ومسلم ، وأحمد

وأبي داود » .

يجب القول : بأن اللّه خالق وليس بمخلوق ، ولتقريب ذلك من الأذهان نقول مثلًا : إن العدد اثنان قبله واحد ، والواحد لا شيء قبله . فاللّه واحد لا شيء قبله ، قال ﷺ : « اللهم أنت الأوَّلُ فلا شيء قبلك » . « رواه مسلم » .

س ١٨ - ما هي عقيدة المشركين قبل الإسلام ؟

ج١٨ – كانوا يدعون الأولياء للتقرب وطلب الشفاعة .

قال اللّه تعالى : ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ مَا نَعۡبُدُهُمۡ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ

زُلْفَىٰٓ﴾ [الزمر : ٣] .

﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ﴾ [يونس : ١٨] . وبعض المسلمين يفعلون ذلك ، متشبهين بالمشركين .

س ١٩ - كيف ننفي الشرك باللَّه ؟

ج١٩ – لا يتم نفي الشرك باللَّه إلا بنفي ما يلي :

١– الشرك في أفعال الرب : كالاعتقاد بأن هناك أقطابًا يُدبِّرون الكون ، مع أن اللَّه يسأل المشركين : ﴿وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ﴾ [يونس : ٣١] .

٢- الشرك في العبادة : كدعاء الأنبياء والأولياء ؛ لقول اللَّـه تعالى : ﴿قُلۡ إِنَّمَآ أَدۡعُواْ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِهِۦٓ أَحَدٗا﴾ [الجن : ٢٠] . وقول رسول اللَّـه ﷺ : « الدعاء هو العبادة » . « رواه الترمذي ، وقال : حسن صحيح » .

٣- الشرك في صفات اللَّـه : كالاعتقاد بأن الرسل والأولياء يعلمون الغيب ، قال اللَّـه تعالى : ﴿قُل لَّا يَعۡلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلۡغَيۡبَ إِلَّا ٱللَّهُۚ﴾ [النمل : ٦٥] .

٤- الشرك في التشبيه : كأن يقول : لابُدَّ لي من واسطة بَشرٍ حين أدعو اللَّـه ، كالأمير الذي لا أستطيع الدخول عليه إلا بواسطة ، فهذا شبَّه

الخالق بالمخلوق ، وهو من الشرك ؛ لقوله تعالى : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ [الشورى : ١١] . وينطبق عليه قول اللَّه تعالى : ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ﴾ [الزمر : ٦٥] .

وإذا تاب ونفى هذه الأنواع من الشرك فيكون موحدًا . اللهم اجعلنا من الموحدين ، ولا تجعلنا من المشركين .

س ٢٠ - ما هو ضرر الشرك الأكبر ؟

ج٢٠ – الشرك الأكبر يسبب الخلود في النار .

قال اللَّه تعالى : ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ

﴿حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ﴾ [المائدة : ٧٢] . وقال ﷺ : « ومَن لقي اللَّه يُشرك به شيئًا دخل النار » . « رواه مسلم » .

س ٢١ - هل ينفعُ العملُ مع الشرك ؟

ج٢١ – لا ينفع العمل مع الشرك ؛ لقول اللَّه تعالى عن الأنبياء : ﴿وَلَوۡ أَشۡرَكُواْ لَحَبِطَ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ [الأنعام : ٨٨] . وقال ﷺ : « قال اللَّه تعالى : أنا أغنى الشركاء عن الشرك ، مَنْ عَمِلَ عملًا أشركَ معي فيه غيري ، تركتُه وشرِكَهُ » . « حديث قدسي رواه مسلم » .

❊ ❊ ❊

الشرك الأصغر وأنواعه

س ١ - ما هو الشرك الأصغر ؟

ج١ - الشرك الأصغر هو الرياء، قال اللَّه تعالى : ﴿فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا﴾ [الكهف : ١١٠] . وقال ﷺ : « إنَّ أخوفَ ما أخافُ عليكم الشركُ الأصغر : الرياء » . « صحيح رواه أحمد » .

ومن الشرك الأصغر قول الرجل : (لولا اللَّه وفلان ، ما شاء اللَّه وشئت) . قال ﷺ : « لا تقولوا : ما شاء اللَّه ، وشاء فلان ، ولكن قولوا : ما

شاء اللَّه ، ثم شاء فلان » . « صحيح . رواه أحمد » .

س ٢ - هل يجوز الحلف بغير اللَّه ؟

ج٢ – لا يجوز الحلف بغير اللَّه ، قال اللَّه تعالى : ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ﴾ [التغابن : ٧] .

وقال ﷺ : « مَن حلَف بغير اللَّه فقد أشرك » . « صحيح . رواه أحمد » .

وقال ﷺ : « مَن كان حالِفًا ، فلْيحلِفْ باللَّه ، أو لِيصْمُت » . « متفق عليه » .

وقد يكون الحلف بالأنبياء أو الأولياء من الشرك الأكبر ، وذلك إذا اعتقد الحالف أن للولي تصرفًا يضره ، ولذلك يخاف من الحلف به كاذبًا

علمًا بأن الشرك الأصغر من كبائر الذنوب ولا يُخلد صاحبه في النار .

س ٣- هل نلبس الخيط والحلقة للشفاء ؟

ج٣ – لا نلبسهُما ؛ لقول اللَّه تعالى :

١ – ﴿وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ﴾ [الأنعام : ١٧] .

٢ – عن حذيفة أنه رأى رجلاً في يده خَيط من الحُمَّى فقطعه ، وتلا قول اللَّه تعالى : ﴿وَمَا يُؤۡمِنُ أَكۡثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشۡرِكُونَ﴾ [يوسف : ١٠٦] . « صحيح رواه ابن أبي حاتم » .

❊ ❊ ❊

س ٤- هل نُعلِّق الخرزةَ والودعة ونحوهما من العين ؟

ج ٤ – لا نُعلِّقهما من العين ؛ لقول اللّه تعالى : ﴿وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ﴾ [الأنعام : ١٧] . وقوله ﷺ : « مَن علَّقَ تميمةً فقد أشرك » . « صحيح رواه أحمد » .

(التميمة : الخرزة أو الودعة تُعلَّق من العين) .

❊ ❊ ❊

التوسل وطلب الشفاعة

س ١ - بماذا نتوسل إلى اللّٰه ؟

ج ١ – التوسل منه جائز ، وممنوع :

١– التوسل الجائز والمطلوب : هو التوسل بأسماء اللّٰه وصفاته ، والعمل الصالح ، وطلب الدعاء من الأحياء الصالحين ، قال اللّٰه تعالى :
﴿وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ﴾ [الأعراف : ١٨٠] .

وقال اللّٰه تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ﴾ [المائدة : ٣٥] . (أي تقربوا إليه بطاعته ، والعمل بما

يُرضيه) (ذكره ابن كثير نقلاً عن قتادة) .

وقال الرسول ﷺ : « أسألكَ بِكُلِّ اسمٍ هو لك سميتَ به نفسَك » . « صحيح . رواه أحمد » . وقوله ﷺ للصحابي الذي سأله مرافقته الجنة : « أعِنِّي على نفسِكَ بكثَرةِ السجود » . « رواه مسلم » (أي الصلاة ، وهي من العمل الصالح) . وكقصة أصحاب الغار الذين توسلوا بأعمالهم الصالحة ففرَّج اللَّه عنهم .

ويجوز التوسل بحب اللَّه ، وحبنا للرسول ﷺ والأولياء ؛ لأن حُبنا لهم من العمل الصالح .

٢- التوسل الممنوع : وهو دعاء الأموات ، وطلب الحاجات منهم ، كما هو واقع اليوم ، وهو

شرك أكبر ؛ لقول اللّه تعالى : ﴿وَلَا تَدۡعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَۖ فَإِن فَعَلۡتَ فَإِنَّكَ إِذٗا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [يونس : ١٠٦] (أي المشركين) .

٣- أما التوسل بجاه الرسول ﷺ

كقولك : (يا رب بجاه محمد اشفني) فهذا بدعة ؛ لأن الصحابة لم يفعلوه ؛ ولأن عمر توسل بالعباس حيًّا بدعائه ، ولم يتوسل بالرسول بعد موته ، وهذا التوسل قد يؤدي للشرك ، وذلك إذا اعتقد أن اللّه محتاج لواسطة بَشر كالأمير والحاكم ، لأنه شبه الخالق بالمخلوق .

وقال أبو حنيفة : « أكرهُ أن أسأل اللّه بغير اللّه » . « ذكره صاحب الدر المختار » .

س٢– هل يحتاج الدعاء لواسطة مخلوق ؟

ج٢ – لا يحتاج الدعاء لواسطة مخلوق ؛ لقول اللّه تعالى : ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ﴾ [البقرة : ١٨٦] .

وقوله ﷺ : « إنكم تدعون سميعًا قريبًا وهو معَكم » . « رواه مسلم » (أي بعلمه) .

س٣– هل يجوز طلب الدعاء من الأحياء ؟

ج ٣ – نعم يجوز طلب الدعاء من الأحياء لا الأموات . قال اللّه تعالى يخاطب الرسول حيًّا :

﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾

[محمد : ١٩] .

وفي الحديث الصحيح الذي رواه الترمذي :
« أن رجلًا ضرير البصر أتى النبي ﷺ ، فقال : ادعُ اللَّه أن يعافيني » .

س ٤ - ما هي واسطة الرسول ﷺ ؟

ج٤ – واسطة الرسول ﷺ هي التبليغ ، قال تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ﴾ [المائدة : ٦٧] . وقال ﷺ : « اللهم اشهَدْ » ؛ جوابًا لقول الصحابة : « نشهد أنك قد بلَّغت » . « رواه مسلم » .

س ٥ - ممن نطلب شفاعة الرسول ﷺ ؟

ج٥ – نطلب شفاعة الرسول من اللَّه ، قال تعالى : ﴿قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعٗاۖ﴾ [الزمر :

٤٤] . وعلَّم ﷺ الصحابي أن يقول : « اللهم شفِّعْهُ فيَّ » . « رواه الترمذي وقال : حسن صحيح » (أي شَفِّعْ الرسول فيَّ) .

وقال ﷺ : « إني خبَّأتُ دعوتي شفاعة لأُمتي يوم القيامة ، فهي نائلة إن شاء اللَّه ، مَن مات مِن أُمتي لا يُشرك باللَّه شيئًا » . « رواه مسلم » .

س ٦ - هل نطلب الشفاعة من الأحياء ؟

ج٦ - تطلب الشفاعة من الأحياء في أمور الدنيا ، قال اللَّه تعالى : ﴿مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ۗ﴾ [النساء : ٨٥] . (أي نصيب من وزرها) . وقال ﷺ : « اشفَعوا

تُؤجَروا » . « صحيح . رواه أبو داود » .

س ٧ - هل نبالغ ونزيد في مدح الرسول ﷺ ؟

ج٧ – لا نبالغ ولا نزيد في مدحه ، قال اللّه تعالى : ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [الكهف : ١١٠] . وقال ﷺ : « لا تُطروني كما أطْرت النصارى عيسى ابنَ مريم ، فإنما أنا عبدٌ ، فقولوا : عبدُ اللّه ورسولُه » . « رواه البخاري » . (الإطراء : هو المبالغة والزيادة في المدح) .

س ٨ - من هو أول المخلوقات ؟

ج٨ – أول المخلوقات من البشر آدم ، ومن

الأشياء: القلم، قال اللّه تعالى: ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ﴾ [ص: ٧١]. وقوله ﷺ: «كُلكم بنو آدم، وآدم خُلِق من تراب». «رواه البزار وصححه الألباني». وقوله ﷺ: «إن أول ما خلق اللّه القلم». «رواه أبو داود والترمذي، وقال: حسن صحيح» (أي بعد الماء والعرش).

وأما حديث: «أول ما خلق اللّه نور نبيك يا جابر» فهو موضوع ومكذوب يخالف القرآن والسنة والعقل والنقل. قال السيوطي: لا سند له، وقال الغماري: موضوع، وقال الألباني: باطل.

الجهاد والولاء والحكم

س ١ - ما حكم الجهاد في سبيل اللّه ؟

ج١ – الجهاد واجب بالمال والنفس واللسان حسب الاستطاعة .

قال اللّه تعالى : ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة : ٤١] . وقال ﷺ : « جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم » صحيح رواه أبو داود » (بقدر الاستطاعة) .

س ٢ - ما هو الولاء ؟

ج٢ – الولاء هو الحبُّ والنُصرة للمؤمنين الموحِّدين .

قال اللّه تعالى : ﴿وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ﴾ [التوبة : ٧١] . وقال ﷺ : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يَشدُّ بعضُه بعضًا » . « رواه مسلم » .

س٣- هل تجوز موالاة الكفار ونُصرتهم ؟

ج٣ – لا تجوز موالاة الكفار ونُصرتهم ، قال اللّه تعالى : ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ﴾ [المائدة : ٥١] . وقال ﷺ : « إن آل بني فلان ليسوا لي بأولياء » . « متفق عليه » .

س ٤ – من هو الولي ؟

ج٤ – الولي هو المؤمن التقي ، قال اللّه تعالى :

﴿أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ۝٦٢ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ﴾ [يونس : ٦٢، ٦٣] . وقال ﷺ : « إنما وَليِّ اللَّه ، وصالح المؤمنين » . « متفق عليه » .

س ٥ - بماذا يحكم المسلمون ؟

ج٥ - يحكم المسلمون بالقرآن والحديث الصحيح .

قال اللَّه تعالى : ﴿وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ [المائدة : ٤٩] .

وقال رسول اللَّه ﷺ : « أما بعد ، ألا أيها الناس : فإنما أنا بشرٌ يوشك أن يأتي رسولُ ربي فأُجيب ، وأنا تارك فيكم ثقَلين : أَوَّلُهما كتابُ

اللَّه ، فيه الهدى والنور ، فخذوا كتابَ اللّـه واستمسكوا به » . فحثَّ على كتاب اللَّه ورغَّب فيه ، ثم قال : « وأهلي بيتي » . « رواه مسلم » .

وقوله ﷺ : « تركتُ فيكم أمرين لن تضِلُّوا ما تمسكتم بهما : كتابَ اللَّه ، وسنة رسوله » . « رواه مالك ، وصححه الألباني ومحقق جامع الأصول لشواهده » .

❊ ❊ ❊

العمل بالقرآن والحديث

س ١ - لماذا أنزل اللّٰه القرآن ؟

ج١ – أنزل اللّٰه القرآن للعمل به ، قال اللّٰه تعالى : ﴿ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ﴾ [الأعراف : ٣] . وقال ﷺ : « اقرؤوا القرآن ، واعملوا به ، ولا تأكلوا به » . « صحيح رواه أحمد » .

س ٢ - ما حكم العمل بالحديث الصحيح؟

ج٢ – العمل بالحديث الصحيح واجب ، لقول اللّٰه تعالى : ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ

﴿وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ۚ﴾ [الحشر : ٧] ، وقال رسول اللَّه ﷺ : « عليكم بسنتي وسُنة الخلفاء الراشدين المهديِّين ، تمسَّكوا بها » . « صحيح رواه أحمد » .

س ٣ - هل نستغني بالقرآن عن الحديث ؟

ج٣ – لا نستغني بالقرآن عن الحديث ، قال اللَّه تعالى : ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل : ٤٤] .
وقال ﷺ : « ألا وإني أوتيتُ القرآنَ ومثله معه » .
« صحيح رواه أبو داود وغيره » .

س ٤- هل نُقدم قولًا على قول اللَّه ورسوله ؟

ج٤ – لا نُقدم قولًا على قول اللّه ورسوله ؛ لقول اللّه تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ﴾ [الحجرات : ١] ، وقوله ﷺ : « لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق » . « صحيح رواه أحمد » .

وقول ابن عباس : « أُراهم سيهلكون ، أقول : قال النبي ﷺ ، ويقولون : قال أبو بكر وعمر » . « رواه أحمد وصححه أحمد شاكر » .

س ٥ – ماذا نفعل إذا اختلفنا في أمور ديننا ؟

ج٥ – نعود إلى الكتاب والسنة الصحيحة ، قال اللّه تعالى : ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى

ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٌ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا﴾ [النساء : ٥٩] . وقال ﷺ : « تركتُ فيكم أمرين لن تَضِلُّوا ما تمسكتم بهما : كتابَ اللَّه وسنة رسوله » . « رواه مالك وصححه الألباني في الجامع » .

س ٦ - كيف نحب اللَّه ورسوله ؟

ج٦ – نحبهما بطاعتهما ، واتباع أوامرهما ، قال اللَّه تعالى : ﴿قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [آل عمران : ٣١] . وقال ﷺ : « لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبَّ إليه مِن والده وولده والناس أجمعين » . « متفق عليه » .

س ٧ - هل نتركُ العملَ ونتّكِلُ على القدر ؟

ج٧ - لا نترك العمل لقول اللّه تعالى : ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ﴾ [الليل : ٥- ٧] . وقوله ﷺ : « اعملوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لما خُلِق لـه » . « رواه البخاري ومسلم » . وقوله ﷺ : « المؤمن القويُّ خيرٌ وأحَبُّ إلى اللّه من المؤمن الضعيف ، وفي كُلٍّ خيرٌ ، احرصْ على ما ينفعك واستعِنْ باللّه ، ولا تعجز ، فإن أصابك شيء فلا تقلْ : لو أني فعلتُ كان كذا وكذا ، ولكن قُلْ : قدَّر اللّهُ وما شاء

فعل ، فإن لو تفتح عمل الشيطان » . « رواه البخاري ومسلم » .

يستفاد من الحديث :

أن المؤمن الذي يحبه اللَّه هو المؤمن القوي الذي يعمل ويحرص على نفعه ، ويستعين باللَّه وحده ، ويأخذ بالأسباب ، فإن أصابه بعد ذلك أمر يكرهه ، فلا يندم ، بل يرضى بما قدَّره اللَّه :

﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ لَّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾ [البقرة : ٢١٦] .

❊ ❊ ❊

السنة والبدعة

س ١ - هل في الدين بدعة حسنة ؟

ج١ – ليس في الدين بدعة حسنة ، والدليل قوله تعالى : ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ﴾ [المائدة : ٣] . وقال ﷺ : « إيّاكم ومحدثات الأمور ، فإن كُلَّ مُحدثة بدعة ، وكُلَّ بدعة ضلالة ، وكُلَّ ضلالة في النار » . « صحيح رواه النسائي وغيره » .

س ٢ - ما هي البدعة في الدين ؟

ج٢ – البدعة في الدين كل ما لم يقم عليه

دليل شرعي . قال اللّه تعالى منكرًا على المشركين بدعهم : ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَـٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُۚ﴾ [الشورى : ٢١] . وقال ﷺ : « مَن أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رَدّ » . « متفق عليه » (ردّ : غير مقبول) .

أنواع البدع كثيرة منها :

١- **البدعة المكفرة :** كدعاء الأموات أو الغائبين والاستعانة بهم . كقولهم : (المدد يا سيدي فلان) .

٢- **البدعة المحرمة :** كالتوسل إلى اللّه بالأموات ، والصلاة إلى القبور ، والنذر لها ، والبناء عليها .

٣- **البدعة المكروهة :** كصلاة الظهر بعد الجمعة ، ورفع الصوت بالصلاة والتسليم بعد الأذان .

س ٣ - هل في الإسلام سنة حسنة ؟

ج٣ – نعم في الإسلام سنة حسنة (لها أصل كالصدقة) . قال رسول اللّه ﷺ : « مَن سنَّ في الإسلام سُنةً حسنَة فله أجرُها ، وأجرُ من عمل بها من بعده ، من غير أن ينقص من أجورهم شيء » . « رواه مسلم » .

س ٤ - متى ينتصر المسلمون ؟

ج٤ – ينتصر المسلمون إذا رجعوا إلى تطبيق كتاب ربهم ، وسنة نبيهم ﷺ وأخذوا بنشر

التوحيد ، وحذروا من الشرك على اختلاف مظاهره ، وأعَدُّوا لأعدائهم ما استطاعوا مِن قوة .

١- قال اللّه تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ﴾ [محمد : ٧] .

٢- وقال تعالى : ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗاۚ﴾ [النور : ٥٥] .

٣- وقال ﷺ : « ألا إن القوة الرمي » . « رواه مسلم » .

❊ ❊ ❊

الفهرس